بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمِنْجَنِيْقَاتُ الْمَنْصُوْبَةُ لِدَكِّ الْحُصُوْنِ الْحَلَبِيَّةِ الْمَغْلُوْبَةِ

سُلَّ السُّيُوفَ وَ نَصْلَ كُلِّ سِنَانِ
وَ ٱغْرِزْ بِهَا فِيْ لُبَّةِ الْفَتَّانِ

أَسْرِجْ خُيُوْلَ الْحَقِّ أَرْخِ عِنَانَهَا
وَ ٱرْكَبْ لِغَزْوِ الْكَاذِبِ الْخَوّانِ

أَظْهِرْ عَلَى عَلَمِ الْهُدَى أَعْلاَمَنَا
وَ أَبِنْ سَبِيْلَ الرُّشْدِ وَ الْإِيْمَانِ

مِنْ بَعْدِ حَمْدِ اللهِ ثُمَّ صَلاَتِهِ
أَبَدًا عَلَى الْمَبْعُوْثِ مِنْ عَدْنَانِ

أَذِّنْ بِصَوْتٍ جَهْوَرِيٍّ نَاصِحِ
فِيْ كُلِّ ذِيْ أَثَرٍ وَ ذِيْ قُرْآنِ

وَ قُلْ ٱرْكَبِيْ يَا خَيْلَ رَبِّيْ وَ ٱزْحَفُوْا
بِهُدُوْءِ نَفْسٍ خِيْرَةَ الْفُرْسَانِ

مُتَسَلِّحِيْنَ بِآيَةٍ وَ بِسُنَّةٍ
وَ بِهَدْيِ أَسْلاَفٍ أُوْلِيْ إِيْقَانِ

وَ قُلُوْبُكُمْ تَهْوَى الْحَدِيْثَ وَ أَهْلَهُ
كَالْمَاءِ بَعْدَ الصَّبْرِ لِلْعَطْشَانِ

فَـــــإِذَا بَلَغْـــــتُمْ مَنْـــــزِلاً حَلُّـــــوْا بِـــــهِ

قَـــــوْمٌ أُوْلُـــــوْ زَيْـــــغٍ أُوْلُـــــوْ مَـــــيَلاَنِ

مِـــــنْ مَـــــارِبِيٍّ أَوْ تَعَرْعَـــــرَ بَعْضُـــــهُمْ

وَ كَـــــذَا الْحُـــــوَيْنِيْ مِثْلُـــــهُ الْحَسَّـــــانِيْ

وَ كَـــــذَاكَ مَغْـــــرَاوِيُّ مَغْـــــرِبَ قُـــــلْ كَـــــذَا

حَلَبِـــــيَّ أَهْـــــلِ الْمَرْكَـــــزِ الْعَمَّـــــانِيْ

وَ كَـــــذَاكَ إِحْيَـــــاءُ التُّـــــرَاثِ وَ مِـــــثْلُهُمْ

مَشْـــــهُوْرُ ذَاكَ الْجَاهِـــــلُ الإِخْـــــوَانِيْ

فَـــــإِذَا وَصَـــــلْتُمْ أَرْضَـــــهُمْ يَـــــا إِخْـــــوَتِيْ

مُتَسَـــــرْبِلِيْنَ بِطَاعَـــــةِ الـــــرَّحْمَنِ

قَـــــدْ صَـــــارَ ذِكْـــــرُ اللهِ يَعْمُـــــرُ صَـــــدْرَكُمْ

كَالشَّـــــهْدِ نَعْصِـــــرُهُ بِكُـــــلِّ لِسَـــــانِ

مُتَعَـــــوِّذِيْنَ بِـــــرَبِّكُمْ مِـــــنْ كَيْـــــدِهِمْ

وَ شُـــــرُوْرِهِمْ وَ طَرَائِـــــقِ الْحَـــــدَثَانِ

فَهُنَـــــاكَ شُـــــقُّوْا جَمْعَهَـــــمْ بِجَحَافِـــــلٍ

وَ هُنَـــــاكَ هُبُّـــــوْا عَسْـــــكَرَ الإِحْسَـــــانِ

صُـــــفُّوْا صُـــــفُوْفًا صَـــــفَّ أَمْـــــلاَكِ السَّـــــمَا

وَ إِمَـــــامُكُمْ فِـــــيْ الصَّـــــدْرِ ذُوْ الإِتْقَـــــانِ

أَعْنِـــــيْ رَبِيْـــــعَ الْمَـــــدْخَلِيَّ إِمَامَنَـــــا

ذَا الرَّايَـــــةِ الْغَـــــرَّاءِ ذَا الْبُرْهَـــــانِ

مِـــــــنْ خَلْفِـــــــهِ بِمَيَـــــامِنٍ وَ مَيَاسِـــــرٍ
وَ قُلُـــــوْبِ جَـــــيْشٍ سَـــــاقَهُ إِخْـــــوَانِيْ

الشَّـــــيْخُ زَيْـــــدٌ قَـــــدْ تَقَـــــدَّمَ فَيْلَقًـــــا
قَـــــدْ سَـــــامَقُوْا (طَـــــلاَّنَ) فِـــــيْ جَـــــازَانِ

وَكَـــــذَا عُبَيْـــــدُ الْجَـــــابِرِيُّ وَ صَـــــحْبُهُ
أَهْـــــلُ الْمَدِيْنَـــــةِ خِيْـــــرَةُ الْخِـــــلاَّنِ

أَعْنِـــــيْ ابْـــــنَ هَـــــادِيْ وَ الْبُخَـــــارِيَّ ؛ أَلاَ
أَنْعِـــــمْ بِهِـــــمْ بِطَلاَئِـــــعِ الْفُرْسَـــــانِ

وَ فَيَـــــالِقٌ يَمَنِيَّـــــةٌ قَـــــدْ جُنِّـــــدَتْ
سَـــــارَتْ رَكَـــــائِبُهُمْ بِغَيْـــــرِ تَـــــوَانِ

وَ فَيَـــــالِقٌ شَـــــامِيَّةٌ سَـــــارَتْ عَلَـــــى
غَـــــرْزِ الْإِمَـــــامِ الْعَـــــالِمِ الْأَلْبَـــــانِيْ

وَ فَيَـــــالِقٌ مِصْـــــرِيَّةٌ مِـــــنْ مِثْلِهَـــــا
سَـــــارَتْ فَيَـــــالِقُ سَـــــائِرِ الْبُلْـــــدَانِ

مِـــــنْ أَرْضِ مَكَّـــــةَ قَـــــدْ غَـــــزَا أَصْـــــحَابُنَا
أَلْبَـــــازَمُوْلُ وَ أَحْمَـــــدُ الزَّهْرَانِـــــيْ

وَ كَـــــذَاكَ مِـــــنْ أَرْضِ الْفُـــــرَاتِ يَـــــدُكُّهُمْ
عَبْـــــدُ اللَّطِيْـــــفِ بِمَـــــنْهَجٍ رَبَّـــــانِيْ

وَ رِمَـــــاحُ أَرْضِ النِّيْـــــلِ حَـــــدَّدَ نَصْـــــلَهَا
الْحِـــــبُّ خَالِـــــدُ مُـــــوْغِلاً بِطِعَـــــانِ

وَ يَقُـــــوْلُ نَاظِمُهَـــــا : أَيَـــــا رَبِّ اقْـــــبَلَنْ

عَمَلِــــــــيْ وَسَـــــــدِّدْ رَمْيَتِـــــــيْ بِأَمَـــــانِ

نَزَلَـــــتْ جُيُوْشُـــــهُمُ بِـــــدَارِ الْخَصْـــــمِ إِذْ

شُـــــغِلَ الْعِـــــدَا بِحُطَـــــامِ مَـــــالٍ فَـــــانِ

نَزَلُـــــوْا بِهِـــــمْ يَـــــا وَيْلَهُـــــمْ مِـــــنْ ضَـــــرْبِهِمْ

بِـــــالْمِنْجَنِيْقِ يَـــــدُكُّ بِـــــالنِّيْرَانِ

وَ تَـــــرَى شَـــــرَارَ السَّـــــيْفِ يَقْـــــدَحُ لَامِعًـــــا

وَ صَـــــهِيْلَ خَيْـــــلِ الْحَـــــقِّ فِـــــيْ الْمَيْـــــدَانِ

حَـــــزُّوْا حَلَاقِـــــيْمَ الْغُـــــوَاةِ مُـــــرَادُهُمْ

نَصْـــــرٌ لِمَـــــا جَـــــاءَا بِـــــهِ الْوَحْيَـــــانِ

قَطَعُـــــوْا غَلَاصِـــــيْمَ الْهَـــــوَى فِـــــيْ مَهْـــــدِهِ

صَـــــانُوْا الْـــــوَرَى مِـــــنْ سِـــــكَّةِ الْخُـــــذْلَانِ

بَتَـــــرُوْا بَنَـــــانَ طَرِيْقَـــــةٍ حَلَبِيَّـــــةٍ

تَـــــدْعُوْ الْـــــوَرَى لِأُخُـــــوَّةِ الْأَدْيَـــــانِ

فَالنَّـــــاسُ كُـــــلُّ النَّـــــاسِ فِـــــيْ دِيْـــــنٍ لَهُـــــمْ

هُـــــمْ إِخْـــــوَةٌ بِسُـــــلَالَةِ الْإِنْسَـــــانِ

بُـــــوْذِيُّهُمْ شِـــــيْعِيُّهُمْ صُـــــوْفِيُّهُمْ

وَ كَـــــذَا الْيَهُـــــوْدُ وَ عَابِـــــدُوْ الصُّـــــلْبَانِ

وَ كَـــــذَا الشُّـــــيُوْعِيْ وَ اتِّحَـــــادِيٌّ كَـــــذَا الْـــــ

هِنْـــــدُوْسُ قُـــــلْ : مَـــــعْ جَاحِـــــدِيْ الْأَدْيَـــــانِ

هُـــمْ إِخْــــوَةُ الْحَلَبِـــيِّ ! قُبْحًـــا لِلَّـــذِيْ
يَـــــدْعُوْ إِلَـــــى تَبْجِيْــــلِ ذِيْ الْكُفْــــرَانِ

وَ مَــــوَدَّةِ الْكُفَّـــارِ ، أَيْــــنَ بَــــرَاءَةٌ
قَامَــــتْ عَلَيْهَــــا مِلَّــــةُ الْإِيْمَــــانِ ؟!

يَــــدْعُوْ لِقَــــانُوْنٍ وَ (دِيْمُـــوْقْرَاطَ) ، بَــــلْ
مَــــدَحَ الْيَهُــــوْدَ مُحَرِّفِــــيْ الْأَدْيَــــانِ

وَيَــــرَى اخْــــتِلَافَ النَّــاسِ بَــيْنَ مُوَحِّــدٍ
أَوْ رَافِضِــــيٍّ مِــــنْ أُوْلِــــيْ الْبُهْتَــــانِ

أَوْ أَشْــعَرِيٍّ مِــــنْ أُوْلِــــيْ التَّحْرِيْــــفِ أَوْ
صُــــوْفِيٍّ أَهْــــلِ الشِّــــرْكِ وَ الطُّغْيَــــانِ

أَوْ خَــــارِجِيٍّ مَــــارِقٍ أَوْ غَيْــــرِهِمْ
مِــــنْ كُــــلِّ مُبْتَــــدِعٍ وَ ذِيْ رَوَغَــــانِ

هَــــذَا اخْــــتِلَافٌ سَــــائِغٌ وَ سَــــبِيْلُهُ
هِــــيَ الْاجْتِهَــــادُ ! تَنَــــافَسَ الْأَجْــــرَانِ !!

وَ يَــــرَى كَــــذَا سَــــبَّ الصَّــــحَابَةِ إِنْ يَكُــــنْ
مِــــنْ حِزْبِــــهِ : غَلَطًــــا وَ خَطْــــأَ لِسَــــانِ

مَــــا هُــــوْ بِسَــــبٍّ وَ انْتِقَــــاصٍ إِنَّــــهُ
سُــــوْءٌ مِــــنَ التَّعْبِيْــــرِ وَ التِّبْيَــــانِ !

أَنْــــتُمْ غُثَــــاءٌ يَــــا عَلِــــيُّ وَ إِنْ تَكُــــنْ
بَلَغَــــتْ أُلُوْفًــــا شِــــيْعَةُ الْخُــــذْلَانِ

إِجْـــــلاَلُ أَصْـــــحَابِ النَّبِـــــيِّ وَ سَـــــبُّهُمْ
ضِـــــدَّانِ – إِنْ تَسْـــــمَعْ – هُمَـــــا ضِـــــدَّانِ

تَعْظِـــــيْمُهُمْ مَـــــعَ وَصْـــــفِهِمْ بِغُثَـــــائِكُمْ
فَـــــٱعْلَمْ – إِذَنْ – مَـــــا ذَاكَ فِـــــيْ الْإِمْكَـــــانِ

أَمَّـــــا الْمَلاَعِـــــيْنُ الـــــرَّوَافِضُ مَـــــنْ أَتَـــــوْا
بِعَجِيْـــــبِ قَـــــوْلٍ ظَـــــاهِرِ الْـــــبُطْلاَنِ

زَعَمُـــــوْا كِتَـــــابَ اللهِ – جَـــــلَّ – مُحَرَّفًـــــا
زَرَعُـــــوْا بُـــــذُوْرَ الشَّـــــكِّ فِـــــيْ الْقُـــــرْآنِ

سَـــــبُّوْا خِيَـــــارَ الْخَلْـــــقِ صُـــــحْبَةَ أَحْمَـــــدٍ
طَعَنُـــــوْا بِعِـــــرْضِ عَفِيْفَـــــةٍ وَ حَصَـــــانِ

عَبَـــــدُوْا الْأَئِمَّـــــةَ – بُـــــرِّؤُوْا مِـــــنْ شِـــــرْكِهِمْ –
سَـــــلَكُوْا طَرِيْـــــقَ الشَّـــــكِّ وَ الْكُفْـــــرَانِ

هُـــــمْ إِخْـــــوَةُ الْحَلَبِـــــيِّ فِـــــيْ دِيْـــــنٍ لَـــــهُ
اللهُ أَكْبَـــــرُ يَـــــا أُوْلِـــــيْ الْإِيْمَـــــانِ

وَ كَـــــذَا قَنَـــــاةُ مَنَـــــارِهِمْ هِـــــيَ ظُلْمَـــــةٌ
لَكِـــــنْ يَـــــرَى الْحَلَبِـــــيُّ قَـــــوْلاً ثَـــــانِيْ

فَلِـــــذَاكَ شَـــــارَكَهُمْ وَ أَلْقَـــــى عِنْـــــدَهُمْ
دَرْسًـــــا ؛ أَلاَ يَـــــا حَسْـــــرَةَ الْحِرْمَـــــانِ !

وَ يَـــــرَى أُخُـــــوَّةَ بَعْـــــضِ شِـــــيْعَتِهِمْ ؛ فَـــــذَا
مَنْـــــدُوْبُهُمْ آخَـــــاهُ فِـــــيْ (عَمَّـــــانِ)

وَ يَـــــــــرَاهُ ذَا فَضْـــــــــلٍ وَ سُـــــــــنِّيًا ؛ أَلاَ
فَلْتَعْجَبُـــــــوْا حَقًّـــــــا أُوْلِـــــــيْ الْعِرْفَـــــــانِ

هَـــــذَا أَخُـــــوْهُ ! وَ فَاضِـــــلٌ ! فِـــــيْ سُـــــنَّةٍ !!
وَ أُسُـــــوْدُ أَهْـــــلِ الصِّـــــدْقِ وَ الْإِذْعَـــــانِ

أَعْنِـــــيْ رَبِيْـــــعَ الْمَـــــدْخَلِيَّ وَ صَـــــحْبَهُ
هُـــــمْ فِرْقَـــــةُ الْإِقْصَـــــاءِ وَ الْهُجْـــــرَانِ !

وَ يَـــــرَاهُمُ أَهْـــــلَ الْغُلُـــــوِّ ؛ وَ زَاعِـــــمٌ
أَنَّـــــا الْغُـــــلاَةُ جُمَاعَـــــةُ الطُّغْيَـــــانِ !!

اللهُ أَكْبَـــــــرُ أَيُّ كَيْـــــــلٍ بَاطِـــــــلٍ
وَ تَلاَعُـــــبٍ بِالْعَـــــدْلِ وَ الْمِيْـــــزَانِ ؟!

اللهُ أَكْبَـــــرُ كَيْـــــفَ يَخْشَـــــى اللهَ أَنْ
يَرْمِـــــيْ بِوَصْـــــفِ صَـــــادِقِ الْبُرْهَـــــانِ

مَـــــنْ بِابْتِـــــدَاعٍ فَـــــاحِشٍ مُتَحَقِّـــــقٍ
غَرِقُـــــوْا إِلَـــــى الْأَذْقَـــــانِ وَ الْآذَانِ

لَكِنَّـــــهُ لَـــــمْ يَخْشَـــــهُ فِـــــيْ وَصْـــــفِهِ
أَهْـــــلَ الْحَـــــدِيْثِ بِـــــ : فِرْقَـــــةِ الْهُجْـــــرَانِ !

وَ كَـــــذَاكَ أَهْـــــلُ الْبَغْـــــيِ مِـــــنْ عَرْعُـــــوْرِهِمْ
وَ كَـــــذَا الْحُـــــوَيْنِيِّ مَـــــعَ الْحَسَّـــــانِيْ

قَـــــدْ كَـــــانَ مِـــــنْ قَبْـــــلُ يَقُـــــوْلُ بِجَـــــرْحِهِمْ
وَ تَفَرَّقُـــــوْا وَ تَمَـــــايَزَ الصَّـــــفَّانِ

ثُـــمَّ انْبَـــرَى عَــــنْهُمْ يُـــدَافِعُ كَالَّـــذِيْ
قَـــــدْ نَصَّـــــبُوْهُ مُحَـــامِيَ الْبُهْتَـــــانِ

قُـــلْ لِــــيْ – بِرَبِّـــكَ – مَـــنْ تَبَــدَّلَ يَـــا عَلِــيٌّ ؟!
قَـــــدْ أَبْصَـــــرَ التَّبْــــدِيْلَ ذُوْ الْعَمَيَـــــانِ

وَ لِأَجْلِهِــــمْ صَـــــارَتْ أُصُــــوْلُكَ تَنْثَنِــــيْ
بِتَمَيُّـــــعٍ وَ تَخَنُّــــــثٍ شَـــــــيْطَانِيْ

فَتَقُـــوْلُ : هَـــذَا الْجَــرْحُ لَــيْسَ بِمُقْنِـــعٍ !
لاَ يُلْـــــزِمَنْ إِيَّـــــاكَ ذُوْ الْبُرْهَـــــانِ

إِلاَّ بِإِجْمَــــــاعٍ !! – عَــــدِمْتُكَ – فَـــــاعْلَمَنْ
إِنْ كُنْـــــتَ تَجْهَـــــلُ يَــــا أَخَـــا الْهَـــذَيَانِ

فَـــــالْجَرْحُ إِنْ تَكُـــــنِ الْأَدِلَّــــةُ فَسَّـــرَتْ
أَبْوَابَـــــهُ تَفْسِــــــيْرَ ذِيْ إِتْقَـــــانِ

تَفْسِــــــيْرَ مَــــــنْ تَفْسِــــيْرُهُ لاَ يُــــدْفَعُ
هُـــوَ مُقْنِـــعٌ لِأُوْلِـــيْ الْهُــــدَى الْإِذْعَـــانِيْ

هُـــوَ مُلْـــزِمٌ ؛ دَعْ عَنْـــكَ رَوْغَــــةَ ثَعْلَـــبٍ
قَـــدْ كُنْـــتَ تَعْـــرِفُ ذَا قَـــدِيْمَ زَمَـــانِ

فَلِأَجْـــلِ هَــــذَا بُــــدِّعَ الْحَلَبِـــيُّ قَـــدْ
جَرَحُـــــوْهُ تَفْسِـــــيْرًا يُــــرَى بِعِيَـــــانِ

مِــــنْ بَعْــــدِ صَــــبْرٍ نَاصَـــحُوْهُ فَمَــــا انْثَنَـــى
عَــــنْ غَيِّــــهِ وَ الْبَغْـــــيِ وَ الْعُـــــدْوَانِ

صَـــبَرُوا سِـــنِيْنًا وَ التَّرَفُّـــقُ دَيْـــدَنٌ

قَـــدْ قَـــابَلُوْا السَّـــوْءَاتِ بِالْإِحْسَـــانِ

لَكِنَّـــهُ يَـــأْبَى يُصِـــرُّ عَلَـــى الْهَـــوَى

بِعِنَـــادِ طَـــيْشٍ وَاضِـــحِ الْـــبُطْلانِ

[كَـــمْ فِتْنَـــةٍ قَامَـــتْ وَنَاصَـــرَ أَهْلَهَـــا

وَ يَصُـــوْلُ ثُـــمَّ يَجُـــوْلُ فِـــيْ الْمَيْـــدَانِ]

فَلِأَجْـــلِ ذَا جَرَحُـــوْهُ جَرْحًـــا كَالَّـــذِيْ

ذَبَحُـــوْهُ ؛ يَـــا وَيْـــلَ الْغَـــوِيِّ الْجَـــانِيْ

سَـــلِمَتْ جُنُـــوْدُ الْحَـــقِّ سُـــدِّدَ رَمْـــيُهُمْ

هَـــذِيْ مَصَـــارِعُ شِـــيْعَةِ الْبُهْتَـــانِ

هَـــذِيْ قَـــذَائِفُ مِنْجَنِيْقَـــاتِ الْهُـــدَى

نُظِمَـــتْ بِـــوَزْنٍ ظَـــاهِرِ الرُّجْحَـــانِ

هَـــذِيْ رَوَاجِمُنَـــا مُبِيْـــدَاتُ الْعِـــدَا

أَنَّـــى لَهُـــمْ فِـــيْ دَفْـــعِ ذَاكَ يَـــدَانِ

هَـــذِيْ مَخَـــازِيْهِمْ عَـــدَدْتُ دِيَانَـــةً

مُتَقَرِّبًـــا لِلْوَاحِـــدِ الـــدَّيَّانِ

يَـــا رَبِّ حَمْـــدًا قَـــدْ نَصَـــرْتَ أُوْلِـــيْ الْهُـــدَى

وَ رَفَعْـــتَ رَايَـــتَهُمْ بِكُـــلِّ مَكَـــانِ

عَـــادَتْ عَسَـــاكِرُنَا بِكُـــلِّ غَنَـــائِمٍ

تُرْجَـــى ؛ فَثَبِّتْنَـــا عَلَـــى الْإِيْمَـــانِ

وَ صَـــــــلاَةُ رَبِّـــــــيْ دَائِمَـــــــا وَ سَـــــــلاَمُهُ
أَبَـــــدًا عَلَـــــى الْمَبْعُـــــوْثِ مِـــــنْ عَـــــدْنَانِ

وَ الْحَمْـــــــــدُ للهِ الْعَظِـــــــــيْمِ إِلهِنَـــــــا
حَمْـــــــدًا نُـــــــرَدِّدُهُ بِكُـــــــلِّ لِسَـــــــانِ

قَالَ نَاظِمُهَا :
أَنْجَزْتُهَا فِيْ لَيْلَةِ : **6** / رَمَضَان / **1431** هـ
عَلَى طَرِيْقِ مَكَّةَ مِنَ المَدِيْنَةِ – زَادَهُمَا اللهُ شَرَفًا –

.